قصص الأنبياء | قصة آدم عليه السلام | نبيل العوضي

نبيل العوضي

قصة ادم عليه الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين. وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة والاخوات - 00:00:08

نتواصل واياكم ان شاء الله بدءا من هذه الحلقة سلسلة في قصص الانبياء وهي عبرة لمن اعتبر. وتعتبر هذه القصص تاريخ البشرية. منذ ان خلق الله عز وجل الانسان الى اخر الانبياء عليهم الصلاة والسلام. هي سلسلة لمن اراد ان يعتبر ولمن اراد ان يتفكر - 00:00:27

وكل ما حصل للامم السابقة سوف يحصل لهذه الامة ان هي سلكت مسلكها. بل ان سنن الله عز وجل ثابتة وسنن الله عز وجل الكونية لا تتغير. سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا. والله جل وعلا - 00:00:53

لم يتركوا البشر هكذا. بل ارسل اليهم الرسل تلو الرسل. انبياء ورسل. يبلغ عدد الانبياء قيل مئة واربع عشرين الف نبي والرسل يزيدون على الثلاث مئة. رسلا مبشرين ومنذرين. بل ان الله عز وجل قال عنهم تترى اي يتبع بعضهم بعضا - 00:01:14

بدءا من ادم عليه السلام اول انسان خلقه الله عز وجل كان نبيا. وما كان الله عز وجل ليعذب امة حتى يبعث اليهم رسولا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. من الانبياء والرسل من قص الله عز وجل علينا قصته. ومنهم من لم يقص الله عز وجل علينا قصته - 00:01:36

لما هذه القصص بالذات؟ ولم نركز عليها؟ لان هذه القصص مهما سمعتها ومهما قرأتها فانك تستفيد فوائد اخرى هو اذا جمع بل جعل الله عز وجل هذه القصص احسن القصص نحن نقص عليك احسن القصص بما - 00:01:56

من الغافلين. وان كان الناس يقصون قصصا فان اعظم القصص بان تكون حقا قصص التي ذكرها الله الله عز وجل في القرآن واعظم قصص القرآن قصص الانبياء ومهما من القرآن من قصص الانبياء تمر على قصة ادم وما حصل له وكيف اخرج من الجنة. تقرأ قصة ابراهيم الخليل عليه السلام وما حصل - 00:02:16

فله مع قومه تقرأ قبل هذا قصة نوح وما حدث له وكيف اغرق الله عز وجل اهل الارض جميعا. تسمع الى ابتلاء اي عليه السلام وما حصل ليونس في بطن الحوت تقرأ الخوارق التي اعطاها الله عز وجل لنبي الله سليمان عليه السلام - 00:03:06

وما اوتي ال داوود كيف صبر موسى على قومه؟ وكيف عالجهم؟ وكيف نجاه الله عز وجل من فرعون وكيده؟ وما هي حوادثه مع بني اسرائيل ما قصة عيسى عليه السلام التي اختلف فيه الناس وانقسم الناس في عيسى ابن مريم الى طوائف ثلاث - 00:03:26

قصص الانبياء عبرة لمن اعتبر لقد كان في قصصهم عبرا لقد كان في قصصهم وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون هذه القصص عبرة وموعظة ورحمة لقوم يؤمنون. اننا اليوم في حاجة الى قراءة قصص الانبياء مرة اخرى. وكأن التاريخ - 00:03:46

يعيد نفسه ما الذي حدث؟ للانبياء مع اقوامهم هل كانوا يملكون من السلاح؟ من العتاد من الجيوش؟ ما كانوا يملكون الا اعظم سلاح على وجه الارض انه التوكل على الله عز وجل - 00:04:31

هذا قول الانبياء لاقوامهم. فما الذي حدث بعد هذا؟ وكيف نصرهم الله عز وجل؟ حتى يتثبت القلب. ويصبر الانسان على ابتلائه في هذا الزمن وعلى كثرة الفتن لا بد ان يعيد قصص الانبياء مرة بعد اخرى مرة بعد اخرى - 00:04:51

يقرأها ويسمعها بتدبر وجاءك في هذه الحق وموعظة ولنبدأ واياكم ايها الاخوة الكرام مع بداية الخلق كيف خلق الله عز وجل الانسان؟ اخبر الله عز وجل الملائكة بعد ان خلق السماوات وخلق الارض واول ما خلق الله - 00:05:11

الله عز وجل العرش ثم خلق الله عز وجل القلم فقال له اكتب. قال ما اكتب يا رب؟ قال اكتب ما هو كائن الى ان يشاء الله عز وجل فبدأ الله عز وجل يخبر القلم والقلم يكتب بما امره الله عز وجل فجعل الله عز وجل كل شيء في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق - 00:05:51

السماوات والارض بخمسين الف عام. ثم خلق الله عز وجل ما خلق من الملائكة. ومن خلقه وخلق الله عز وجل الجن قبل الانس بالفي عام فاذا بهم في الارض يفسدون ويسفكون الدماء. فيرسل الله عز وجل عليهم الملائكة تجلوهم. وتبعدهم الى جزائر البحور الى الجزر - 00:06:11

ثم اعلم الله عز وجل الملائكة انه سيخلق بشرا. انه جاعل في الارض خليفة. خلق يخلف بعض بعضه بعضا. فاذا الملائكة تسأل وتستكشف وتستفهم تقول يا رب يا رب لم تخلق هذا الخلق - 00:06:31

ليفسد في الارض ليسفك الدماء كما فعلت الجن. ان اردت العبادة يا رب فنحن العابدون. نحن الطائعون نحن الذين لا نعصي لك امرا قال الله عز وجل للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. لم يرد الله عز وجل عليهم يكذبهم بل. قال اني اعلم - 00:06:51

ما لا تعلمون يعلم الله عز وجل ان من بني ادم الذين سيخلقهم جل وعلا من بني ادم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون والعابدون والمتقون. فاوحى الله لملك من ملائكته ان يأتي من الارض بقبضة. قبضة من تراب - 00:07:11

فذهب الملك وجاء من كل تراب الارض اخذ شيئا. فجاء بنو ادم هكذا فمنهم الابيض ومنهم الاسود ومنهم الاحمر ومنهم بين ذلك ومنهم الخبيث ومنهم الطيب ومنهم بين ذلك جمع الله عز وجل هذا التراب - 00:07:31

تصوره وجعله في احسن تقويم. وذلك يوم الجمعة. خلقه الله عز وجل يوم الجمعة بعد العصر قبل المغرب وظل على هذه الحال تراب. ثم بلل بالماء فصار طينا. ثم اشتد تماسكه فصار طينا لازبا. ثم تغيرت رائحته - 00:07:51

فصار مسنونا ثم ظل على هذه الحال فصار كالفخار اذا ضرب ظهر له صوت وظل على هذه الحال لم ينفخ فيه الروح لمدة اربعين عاما اربعين سنة اما الملائكة ففزعت. خلق طوله ستون ذراع. اجوف - 00:08:11

في احسن تقويم واحسن صورة لما خلقه الله عز وجل. الملائكة فزعت اما ابليس ابليس كان من الجن. لكنه كان في الملكوت الاعلى لما رفعه الله عز وجل؟ الله اعلم. كان بين الملائكة ربما لعلو شأنه. ربما كان عابدا - 00:08:33

ربما كان عالما فرفع الى الملكوت الاعلى وكان من الجن لكنه بين الملائكة فمر به ابليس وبدأ الحسد يدب في قلبه. والكبر والغرور فاخذ ابليس يدخل في جوفه ويخرج من دبره. ثم يضرب على هذا الفخار - 00:08:53

يخرج له صوتا كالصلصال. ثم يقول للملائكة لا ترهبوا. لا ترهبوا فان ربكم صمد. وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاحلكته. اذا انا سلطتم على هذا المخلوق لاهلكنه. ويقول للملائكة لا تخافوا - 00:09:11

ابليس ولقد خلقناكم ثم صورناكم والله عز وجل قال للملائكة اذا نفخت فيه الروح اول ما يستوي وينفخ فيه الروح سجدا كلكم وخص ابليس بالامر. يا ابليس امرك بالسجود له اذا نفخ فيه الروح. اذ قال - 00:09:33

اني اني خالق بشر من فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا واذا الروح ينفخ في من؟ في ادم عليه السلام. بداية تاريخ البشر بداية خلق ادم ثم بنيه. واذا الروح يبدأ بادم عليه السلام من رأسه - 00:09:57

فلما وصل الى انفه عطس. عطس ادم عليه السلام. فقالت الملائكة والملائكة تنظر ومجتمعة لليوم المهيب الاحتفال الرهيب. الملائكة جالسة تنظر ما الذي يحدث؟ وما الذي سيحصل؟ فقالت الملائكة يا ادم - 00:10:37

قالت له قل الحمد لله فقال الحمد لله وقال الله عز وجل لادم يرحمك ربك. يرحمك ربك. فلما وصلت الروح لا زالت الان في رأسه فاذا بآدم عليه السلام ينظر الى ثمار الجنة. ويشتهي ثمار الجنة انه ادم. ابونا ابو البشر. فلما دخلت الروح في جوفه - 00:10:59

اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى رجليه عجلان الى ثمار الجنة فاراد ان يثب يقفز ليصل الى ثمار الجنة. اشتهى ثمار الجنة. خلق الانس من عجل. نعم كان عجلان ادم - 00:11:25

عليه السلام ابونا ابو البشر. اراد ان يسبق الى ثمار الجنة ليأكل منها. فلما نفخ فيه الروح قال الله عز وجل يا ادم يا ادم اذهب الى

هؤلاء النفر اي الى الملائكة. فقل لهم السلام عليكم - 00:11:45
فانظر ماذا يقولون لك مشى ادم الى اين؟ الى خلق عظيم الملائكة. وقد خلقت الملائكة من نور اما الجن فقد خلقوا من نار. اما ادم فقد خلق مما وصف لنا من تراب ثم من طين. فذهب ادم عليه السلام الى الملائكة. فقال له - 00:12:02
السلام عليكم. فقالت الملائكة وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. الان الملائكة بدأت تأنس بهذا المخلوق الجديد الذي فزعت منه. انه الان يسلم عليها. فزادته الملائكة. قالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:12:22
زادته بالسلام والدعاء. فقال الله عز وجل يا ادم هذه تحيتك. وتحية ذريتك من بعدك. فجاء الله عز وجل بآدم فمسح على ظهره. فاذا بذريته كلها تسقط من ظهره. الله اكبر. كل ذريته - 00:12:42
ادم عليه السلام من ادم الى ان تقوم الساعة. تخيلوا الان نحن الان نعيش كما يقولون في زمن فيه السكان سكان اكثر من ست مليارات. ست الاف مليون وفي كل لحظة يولد اناس ويموتون. تخيلوا من ادم الى ان تقوم الساعة. كم عدد - 00:13:02
الريح واذا بادم ينظر اليهم ويقول الله عز وجل هؤلاء في الجنة ولا ابالي. وهؤلاء في النار ولا ابالي. يقول الصحابة يا رسول الله يعني لما العمل اذا؟ قال اعملوا. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. ان عملت بعمل اهل الجنة يسرك الله عز وجل لليسرى - 00:13:22
وان عملت بعمل اهل النار استرك الله عز وجل للعسرى. ثم خاطب الله عز وجل ذرية ادم. قال لهم الست بربكم؟ الان بدأت الفطرة. لا تقل يا عبد الله لا اعلم اين ربي ومن ربي. اقول لك في قلب كل انسان خلقه الله عز وجل للفطرة - 00:13:42
فطرة ان له خالق معبود بحق جل وعلا خلق السماوات وخلق الارض وخلقك يا عبد الله. فقالت الذرية كلها قبل قبل ان يخلقها الله عز وجل سقطت من ظهر ادم. قالت الذرية بلى شهدنا يا رب. شهدنا انك خالقنا واذ اخذ ربك - 00:14:02
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الست بربكم قالوا بلا شهدنا عن هذا غافلين. فاذا بالذرية كلها ذرية ادم ونحن منها يا عباد الله نشهد في الازل ان الله عز وجل ربنا ان الله عز وجل خالقنا ولا عذرا لانسان ان يقول لا اعلم ان - 00:14:22
الله عز وجل خالقين. وامرهم الله عز وجل بالسجود. فما ان رأت الملائكة ما ان رأت الملائكة ادم نفخ فيه الروح وبدأ يتحرك الا اذا بالملائكة كلهم يخرون سجدا تكريما - 00:15:14
لهذا المخلوق العظيم. فسجد الملائكة كلهم اجمعون ومن بين الملائكة اذا بمخلوق غريب بينهم لم يسجد. ظل قائما ظل واقفا. من هذا الذي يتجرأ على ربه من هذا الذي يتكبر على امر الله عز وجل؟ تعرفون من؟ انه ابليس عليه لعنة الله. انه ليس - 00:15:33
من الملائكة بل من الجن. من مادة خبيثة وصار طبعه خبيث. فاذا به يتكبر واذا به يتجبر. واذا به يحسد هذا المخلوق الجديد ينظر حوله ايها الخبيث اسجد. ايها الخبيث تتكبر على امر الله عز وجل اسجد كما سجدت الملائكة. الملائكة اعظم منك خلقا - 00:16:03
اه واعظم منك قدرة ومع هذا سجدت طاعة لله عز وجل. اما انت فظل قائما ظل واقفا فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابليس ابى ان يكون مع الساجدين. فسأله الرب - 00:16:23
جل وعلا وهو اعلم به. لما لم تس يا ابليس انظروا الى رد الخبيث. قال لم اكن لاسجد لبشر. لست انا الذي اسجد لبشر. انا اعظم وانا اعلى وانا اكبر ان اسجد لبشر. لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال - 00:16:53
ارأيتم الكبر؟ وماذا يصنع باهله؟ ان كثيرا من الناس اليوم بالله يتكبر على امر الله عز وجل يرد شرع الله يرد حكم الله يرد امر الله عز وجل لا شهوة وخطأ وذللا - 00:17:23
كبرا وعنادا واول معصية عصي الله عز وجل بها في السماء. الكبر الذي تكبر به ابليس فرد امر الله عز وجل ولهذا الجنة لا يدخلها رجل في قلبه مثقال ذرة من كبر. لان المتكبرين جزاؤهم جهنم والعياذ بالله - 00:17:43
رد الله عز وجل على ابليس قال له اخرجه الله عز وجل من هذا الملكوت الاعلى. اخرجه الله جل وعلا من الجنة. اخرجه الله عز وجل من التكريم. ومن التشريف - 00:18:03
تستحق متكبر ان يظل في هذا المكان. قال سوف تلازمك اللعنة يا ابليس. الى يوم القيامة انت ملعون انت مطرود من رحمة الله عز وجل. تخيلوا يا عبادي عباد الله. امر واحد رده ابليس فطرد. من رحمة الله عز وجل - 00:18:23

لعن بامر الله عز وجل. كيف بالذي يرد شرع الله عز وجل كله؟ كيف بالذي يرد الاوامر امرا بعد اخر يرد الاحكام يرد الشرائع كلها كبرا وعنادا وغرورا انا لا استجيب لهذا الامر - 00:19:00

اعلى وانا اكبر وانا افضل من ان افعل هذا. هذا والعياذ بالله. هذه نفخات ابليس. كأنهم بشر كأنهم شياطين في سورة بشر والعياذ بالله كم وكم من المتكبرين اليوم على امر الله عز وجل وعلى شرعه - 00:19:19

وادم عليه السلام لم يكن انسانا جاهلا كما يصف الناس وبعض كعالمين في هذا الزمن ممن يقولون ان الانسان خلق جاهلا وبدأ يتعلم شيئا فشيئا. والانسان الاول كما يقولون والبداية - 00:19:39

لا يعرف شيئا من الدنيا. لا يعرف حتى التخاطب ولا يعرف حتى التفاهم. لا يعرف كيف يأكل وماذا يلبس. كان الناس عراة اول ما خلقوا ثم بدوا يتطورون ويتعلمون شيئا فشيئا. هؤلاء حقا هم الجاهلون. هم الاغبياء. لو قرأوا شرع الله عز وجل لعلموا ان ادم - 00:19:59

عليه السلام كان عالما بل كان يعلم امورا لا تعلمها الملائكة وعلم ادم كلها ملائكة فقال انبئوني يقول ابن كثير رحمه الله يقول علم الله عز وجل ادم اسماء الذوات. كل شيء - 00:20:19

والافعال مكبرة ومصغرها اسماء كل شيء علمها الله عز وجل ادم عليه السلام. بل ان ادم عليه السلام كان تلبس اللباس وادم عليه السلام لم يكن كما يصفه الناس اليوم انسانا بدائيا لا يعرف اللباس ولا التخاطب ولا التحدث ولا - 00:20:56

تعرف شيئا من امور الدنيا بل تعلم كل شيء علمه الله عز وجل. ولكن بعض الناس وجدوا في بعض البلاد وبعض البقاع في الارض ابتعدوا فصلوا عن البشرية وعاشوا في بعض البوادي او بعض الغابات او بعض الصحاري او بعض الاماكن فنسوا وجهلوا امورا كثيرة ورجعوا الى جهالة - 00:21:16

وبدائيتهم كما يقولون. اما ادم فقد كان عالما. لما طرد ابليس ولما منع ابليس من الملكوت الاعلى ازداد الحقد في قلبه. وازداد الغرور ودب الكبر. وانتشر في قلبه وازداد. فاذا بابليس عليه لعنة الله - 00:21:36

يقول لله عز وجل انظروا ماذا طلب؟ هل طلب المغفرة؟ هل طلب العفو والصفح؟ ابليس عليه لعنة الله عز وجل اراد امرا اخر انظروا ماذا طلب رب اخرني لا تقتلني الان. لا تزهق نفسي الان يا رب. اريد ان امكث الى يوم البعث ليس النفخة الاولى. بل النفخة الثانية. انظر الى - 00:21:56

يؤمن بيوم البعث. يؤمن بيوم القيامة. يؤمن بربه. يؤمن بالجنة والنار. ومع هذا تكبر على امر الله عز وجل ملعونا كافرا. قال الله عز وجل وقد استجاب لهذا الكافر سوف اؤخرك وسوف امهلك. لكن ماذا تريد يا ابليس؟ تريد ان تستغفر؟ تريد ان تظل ساجدا لله ربما يتوب عليك؟ لا - 00:22:26

قال فبما اغويتني اعوذ بالله هل له عز وجل هو الذي اغواك؟ انت الذي غويت انت السبب ولكن الخبيث ينسب الغواية الى الله عز وجل ما يريد ان ينسبها لنفسه هذا الخبيث - 00:22:56

فاغويتني لاقعدن لهم. لاقعدن لهم صراطك المستقيم والغريب انه يعترف ان صراط الله عز وجل مستقيم. يعترف بكل شيء ومع هذا يتكبر. لماذا تريد تريد ان تقعد لهم في الصراط - 00:23:16

ولا تجد اكثرهم شاكرين من بين في ايديهم امامهم. خلفهم عن ايمانهم عن شمائلهم. ما الذي بقي؟ بقي من فوقهم. لم لم يقل من فوقهم؟ لانه يعلم ان الله فوقهم - 00:23:46

ايضا يخاف من ربه ولكنه الكبر قاتل الله الكبر. ماذا يصنع باهله؟ فرد الله عز وجل على ابليس. قال اخرج منها مذئوما مدحورا. لمن تبعك منهم لاملأن جهنم اذهب يا - 00:24:06

ابليس افعل ما تفعل فانت واتباعك وانت وحزبك في جهنم. انظروا ماذا يصنع للناس اليوم. يأتيهم بالتزيين يزين لهم المعاصي لهم الشيطان واعمالهم. يأتيهم بالتخويف فيخوف الناس من الجهاد. يخوف الناس من الفقر. يخوف الناس من اشياء كثيرة يخوف اولياءه - 00:24:36

فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. يأتي الى البشر بالوسواس فيوسوس لهم. ويحبب لهم المعاصي. ويكرر لهم الطاعات ويضحك عليهم ويزين لهم الشهوات ويلبس عليهم بالشبهات. والله عز وجل يقول له واستفزز من استطعت من - 00:24:56
واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد الخيل هم الفرسان والرجل هم المشاة الذين يمشون كان ابليس انه جيش من المشاة ومن الركبان جيش كامل واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك - 00:25:16
وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان اما ادم عليه السلام فان الله عز وجل قد اسكنه الجنة. ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى. وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى - 00:25:46
هذا ادم يتلذذ بانهار الجنة. وثمارها وظلالها. وكلما اشتهت نفسه قد حصل عليه في الجنة اذا به يوم من الايام قد استوحش ادم عليه السلام. استوحش في الجنة الا انيس معه. الا جليس معه. والانسان - 00:26:16
لو كان في اي مكان على وجه الارض لو كان يسكن قصرا لو كان يجلس على افضل الاثاث بل لو كان في الجنة. فانه يتعذب ان كان لوحده الانسان اجتماعي بطبعه يحب الالفة يحب الصحبة يحب المجالسة يحب اللقاء بالناس فاذا - 00:26:36
النبي ادم يستوحش عليه السلام فينام نومة فيستيقظ من نومه فاذا به يرى عند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله عز وجل من ضلع تسألها ادم قال من انت؟ سبحان الله! من انت؟ فقالت المرأة - 00:26:56
قالت انا امرأة فقال ادم اول مرة ينظر ما معنى امرأة؟ وادم عليه السلام علمه الله كل شيء. فقال لها ولم خلقت لما خلقك الله عز وجل؟ فقالت لتسكن الي لتسكن الي ما خلق الله عز وجل المرأة الا - 00:27:15
ليسكن اليها الرجل رجل وامرأة. فقالت الملائكة تريد ان تختبر ادم عليه السلام الان. قالت له يا ادم ما اسمها تريد ان تنظر هل حقا يعلم الاسماء كلها؟ قالت له يا ادم ما اسم هذه المرأة؟ فقال لهم انها حواء انها - 00:27:36
حواء فقالت الملائكة لم كانت حواء يا ادم؟ قال لانها خلقت من شيء حي اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها ادم وحواء وبث منهما رجالا كثيرا ونساء كل البشرية - 00:27:56
كل سكان الارض طوال كل تلك الدهور. كلهم من ابناء ادم. وحواء عليهم السلام. ويا فكلا من حيث شئتما ولا تقربا اه هذه الشجرة فتكونا من الظالمين كل شيء يا ادم حلال كل شيء في الجنة - 00:28:36
مباح الا هذه الشجرة. لا تقرباها. لم يقل الرب جل وعلا لا تأكلا منها. قال لا تقربا هذه الشجرة. فقط القرب اياكم والقرب لان الانسان اذا اقترب من المعصية اوشك ان يقع فيها. ولهذا قال الرب جل وعلا ولا تقربوا الزنا. قال لا تقربوا لان الانسان اذا اقترب من المعصية - 00:29:06
باوشك ان يقع فيها. ولهذا الرب جل وعلا يقول لهم ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين ونبه الله عز وجل ادم عليه السلام وحواء نبههما من شر ابليس اه فاذا بادم يتنعم هو وحواء في جنة عرضها السماوات والارض. ادم في احسن صورة يلبسان اجمل - 00:29:26
في بأس وحواء يتمتعان بثمار الجنة وانهارها. ولكن الشيطان الخبيث يتربص بهما. ما شأنك وشأنهما يا ابلي اتركه ما يتنعمان في الجنة. لا يريد هذا. يريد ان يخرجهما من الجنة كما خرج هو بنفسه منها. فبدأ يوسوس لادم - 00:30:06
عليه السلام وقال يا ادم اتريد ان تخلد في هذه الجنة؟ قال نعم. والانسان بطبيعته يحب الخلود. يحب ان يبقى خالدا مخلدا في النعيم قال هل ادلك على شجرة الخلد؟ تريد شجرة بسببها تكون خالدا في هذه الجنة. وملك - 00:30:26
تريد ان تصير ملكا لملك لا يبلى ولا يفنى ابدا. فوسوس لهما ولك ان تتصور كم يوم وكم شهر وكم سنة وابليس يوسوس لادم وحواء وهما يصدان عنه وهما ابتعدان عنه فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوءاتهما - 00:30:46
انظروا الى الخبيث ماذا يقول؟ وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة او تكونا من الخالدين ادم عليه السلام لم يأبه به. وكذلك حواء لم يصدقانه رجل كذاب عدو لنا. هل يمكن يوم من الايام ان يكون ناصحا لنا - 00:31:16

فلم يأبها به ولا زال يوسوس ولا زال يزين ولا زال ينفخ ولا زال ينفث ولا زال ينزغ ولا زال بهما هكذا حتى جاء اليوم الذي بدأ ابليس يقسم. يقسم برب العزة انه لهما من الناصحين. وقاسمهما - 00:31:46

وقاسمهما لمن الناصحين لم يظن ادم عليه السلام ان مخلوقا من المخلوقات يمكن له ان يقسم بالله عز وجل كاذبا مستحيل مستحيل ان يقسم احد من المخلوقات بالله العظيم كاذبا لا يمكن ولهذا استغل ابليس هذه الفرصة فاذا به يقسم ويحلف انه صادق وقاسمهما - 00:32:06

اني لكما لمن الناصحين. فدلهما بغرور ويمشيان ويمشيان لا لا لن نأكل. ويقتربان ويقتربان ويوسوس ويزين ويقرب. فاذا بحواء تأكل اولا. ثم يأكل ادم عليه السلام. يأكلان من الشجرة. فاكلا منها. فدلاه - 00:32:36

فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوءاتهما فاذا بادم ينظر الى سوءة حواء وحواء تنظر الى سوءة ادم. والحياء قد اخذهما. والانسان مفطور على الحياء مجبور على الحياء واذا بآدم ينزع اوراق الاشجار يستر عورته وكذلك حواء تنزع اوراق الاشجار لتستر عورتها ويركض ادم عليه السلام يريد ان يختبر - 00:32:56

يريد ان يختفي يريد ان يختفي ويختبئ من عين الله عز وجل واذا بادم يركض عليه السلام ويقطع اوراق الاشجار ويستر عورته. واذا بالاشجار تتعلق برجليه الاغصان. تتعلق وتمسك برجلي ادم عليه السلام وهو - 00:33:26

ويهرب وينزعها ويهرب فناداه الله عز وجل قال يا ادم افرارا مني يا ادم اتفر مني يا ادم؟ فيقول ادم حي السلام لا يا رب لا يا رب ولكني استحييت منك سيدي. ولكني استحييت منك سيدي - 00:33:56

وناداهما ربهما الم انهكما الم انهكما الم اخبركم يا ادم؟ الم اقل لك يا حواء؟ الم اقل لك ما ان الشيطان لك ما عدو؟ لا ظنوا ان الشيطان ينصح لكم وان الشيطان يصدقكم. وان الشيطان صادق معكم ابدا. انه العدو الاول. العدو - 00:34:16

الاول والاخير وهو الذي يجتمع بجنده وحزبه في جهنم. فيقول لكم لا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. واذا بادم عليه السلام يظل يبكي ويبكي. فيأتي جبريل فينزع عن رأسه التام - 00:34:56

ويأتي ميكائيل فينزع الاكليل عن جبينه. فيظن ادم عليه السلام انه قد عوجل بالعقوبة عوجل بالعقوبة فنكس رأسه وهو يبكي. ويقول العفو العفو يا ربي. العفو يا ربي. فقال ادم يا - 00:35:16

ربي الم تخلقني بيدك؟ قال الله عز وجل بلى. قال يا ربي الم تنفخ في من روحك؟ قال الله عز وجل بلى. قال ادم وعطست فقلت يرحمك الله وسبقت رحمتك غضبك. قال الله عز وجل بلى. قال ادم وكتبت علي ان اعمل هذا؟ الم تكتب علي ان اعمل هذا؟ قال - 00:35:36

الله عز وجل بلى قال ادم عليه السلام ربي افرأيت ان انا تبت هل انت راجعي الى الجنة؟ هل لن تراجعي الى الجنة. قال الله عز وجل نعم يا ادم. نعم يا ادم - 00:35:56

فتلقاه ادم من ربه كلمات فتاب عليه تاب الله عز وجل على ادم وعلى حواء تعرفون تاب الله عز وجل عليهما لان ادم عليه السلام ندم واعترفا بالذنب واستغفر الله عز وجل واناب الى الله - 00:36:16

قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن ان من الخاسرين. ولعل الواحد منا يقول لما اذنب ادم وتاب؟ اراد الله عز وجل ان يعلم بني ادم ان كل بني ادم خطاء وان الخطأ اذا وقع من ادم عليه السلام وهو النبي الذي خلقه الله بيده - 00:36:46

سجد له ملائكته وشرفه وكرمه وجعله اول البشرية اذا كان ادم عليه السلام اخطأ فالناس من بعده من بعد اولى كل بني ادم خطاء. لكن ماذا نصنع؟ نصنع كما صنع ابونا عليه السلام. نفر الى الله عز وجل. نستغفر الله جل وعلا - 00:37:16

نعترف بالذنب والمعصية ارحمنا لنكونن من الخاسرين. لابد من الاعتراف بالذنب. لابد من الندم. لابد من الرجوع الى الله عز وجل لا تقل انا اخطأت والله عز وجل غفار. نعم غفار لمن؟ غفار لمن تاب. وامن وعمل صالحا. ثم اهتدى - 00:37:36

تاب الله عز وجل على ادم ولكن ان للمعصية ضررا فاذا بادم عليه السلام يهبطه الله عز وجل هو وحواء وابليس اهبط الله عز وجل الثلاثة من الجنة الى الارض. انها مرحلة اخرى - 00:38:06

انها بداية الشقاء فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى الا لمن اطاع ربه الا من عبد الله عز وجل فله السعادة في الدنيا والاخرة. اهبط الثالثة في يوم الجمعة انه اليوم الذي خلق فيه ادم عليه السلام. واليوم الذي - 00:38:26
اهبط فيه من الجنة. واليوم الذي تقوم فيه الساعة. وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو في الارض مستقر ولكم في الارض مستقر ومتاع الى ادم عليه السلام ينزل الى الجنة. قيل انه انزل في الهند. قيل الله اعلم بهذا الخبر. وان حواء قد انزلت في مكة - 00:38:46
وانه ما تعارف في عرفات والعلم عند الله عز وجل. المهم انه انزل الى الدنيا هو وحواء. وبدأت الذرية تتكاثر فقد كان ادم يزوج ذكر كل بطن بانثى البطن الاخر. وكانت حواء تلد في كل بطن ذكر وانثى. ولا تزوج الذكر بالانثى - 00:39:16
في نفس البطن انما يتزوج من انثى في بطن اخر. والانثى تتزوج ذكرا من بطن اخر. وبدأت الثلاثة في الارض ليبدأ الصراع ادم وحواء ينزل الله عز وجل عليهم رسالة ودين ووحي وذكر وشرع يعبدون الله عز وجل به - 00:39:36
فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. معيشة هم معيشة غم ونحشره يوم القيامة اعمى. يا ادم انت وحواء ومن يولد من ذريتكما لابد ان يطيع شرع الله عز وجل. ويتبع - 00:39:56
شرع الله جل وعلا اما الذي يعرض عن شرع الله عز وجل فان له معيشة ضنكا. وبدأت الذرية تتكاثر وبث منهما رجالا خيرا ونساء حتى جاء اليوم الذي ولد لادم عليه السلام ابن سماه قابيل. ومن بطن اخر ابن سماه هابيل - 00:40:16
واراد هابيل ان يتزوج اخت قابيل الذي من نفس البطن فاعترض قابيل واراد ان يتزوج اخته من نفس البطن هذا لا يجوز يا قابيل. فلما اراد هابيل ان يتزوجها منعه. قابيل. فقال ادم عليه السلام ينصح - 00:40:36
وبعد الخلاف قال قرب قربانا. فمن تقبل منه القربان تزوجوا هذه. فاذا بهابيل وكان صاحب غنم. قدم احسن سمينة احسن اغنامه قدمها لله عز وجل. انظر التقرب الى الله جل وعلا. اما قابيل كان زراعا لم يقدم - 00:40:56
الا اردأ واسوأ انواع زراعته. قدمها لله عز وجل. واذا بهما ينتظران فجاءت نار من السماء. فاخذت قربان هابيل ولم تأخذ قربان قابيل فازداد حقده. وازداد شره. وبدأ الحسد يدب في قلبه. انظر كل المعاصي سببها - 00:41:16
وكبر وحسد. كبر كما حصل لابليس. وحاسد ايضا لابليس قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين. وهكذا حصل لقابيل دب في قلبه الحسد. والشيطان موجود بينهما. فاذا بقابيل ازداد حقده ويزداد شره حتى خلا يوم - 00:41:36
من الايام بهابيل فاخذ صخرة كبيرة واراد ان يقتل بها هذه ولم يوجد على وجه الارض رجل ميت لم يمت انسان الى الان ولم يقتل بشر الى الان. الارض كلها الى الان لم تشهد موت انسان واحد. فاذا بقابيل يقترب من هابيل - 00:41:56
له قال هابيل يرد عليه قال له فتكون من اصحاب فاذا بقابيل لم يأبه بهذه النصيحة. فرفع الصخرة وفضخ بها رأس اخيه فسقط على الارض فاذا به لا حراك فاذا به لا يتحرك ولا يتكلم مات من ما تهابيل لاول مرة يرى قابيل - 00:42:16
رجلا ميتا على الارض ومن هو؟ انه اخوه هابيل. ماذا يصنع له؟ لا يدري. ماذا يفعل به؟ لا يعلم لا يعلم ماذا يفعل؟ يريد ان يخفي جثته لا يعرف كيف. هل يقطعها؟ هل يحرقها؟ ماذا يصنع؟ فارسل الله عز وجل طيرا - 00:43:08
غراب يتصارع مع غراب اخر. فقتل احدهما الاخر. فجاء الغراب وحفر برجليه الارض. فوضع الغراب الميت في وردم الحفرة ودفنها. فاذا بقابيل يبكي. فبعث الله ليريه كيف يعري سوءة اخيه قال يا ويلتاه اعجزت - 00:43:28
اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي اصبح من النادمين. ثم دفن قابيل اخاه هابيل. ولكنه كما يقال فقط ندم هل تاب الى الله العلم عند الله عز وجل؟ تكاثرت ذرية ادم وكان من اولاد ادم عليه السلام شيث الذي اعطاه الوصية - 00:43:58
بعده ظل ادم كما يقولون يعيش في الارض الف عام. ورأى من ذريته الكثيرة الكثير. من ابنائه وابناء ابنائه فجاء اليوم الذي احتضر فيه ادم عليه السلام. اذا به تقرب وفاته. فقالوا لابنائه اي بنيا ان يشتهي - 00:44:28
من ثمار الجنة. فذهبوا يطلبون له من ثمار الجنة فاستقبلتهم الملائكة وادم الان يحتضر عليه السلام. فقالت لهم اين تذهبون قالوا نريد ان نأتي بالثمار لابينا. فقالت لهم الملائكة ارجعوا ارجعوا وكان عند الملائكة الاكفان. والحنوط قالت ارجعوا فقد - 00:44:48
قضى ابوكم قضى ابوكم اول البشر. اول الانبياء. اول من خلق وكان في الجنة فنزل قد قضى ابوكم فجاءت الملائكة يعلمون الان

ابناؤه ماذا يصنعون فقبضوا روحه ثم غسلوه ثم - 00:45:08
ثم حنطوه ثم حفروا له ولحدوه ثم صلت الملائكة عليه ثم ادخلوه قبره ثم وضعوه في القبر وحثوا عليه التراب وقالوا يا بني ادم هذه سنتكم هذه طريقتكم. يا ادم - 00:45:28
نعم كتب الله عز وجل ان يخرج ادم من الجنة قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف عاما كتب الله هذا ليختبر البشر. ليختبر الناس لم خلق الله عز وجل بني ادم؟ خلقهم الرب جل وعلا لقضية واحدة - 00:45:48
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لقضية واحدة فقط ان يعبد الله جل وعلا توفي ادم ابو الانبياء وابو البشر واول انسان خلقه الله عز وجل بيده من النبي الذي جاء بعد ادم عليه السلام؟ ماذا فعل الناس بعد ادم؟ وهل كانوا على التوحيد ام دب فيهم الشرك - 00:46:28
ما الذي حصل بعد ادم؟ هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الحلقة المقبلة حتى نراكم ان شاء الله في الحلقة المقبلة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:46:58